

الْتَّوْحِيدُ مِنَ الْنَّبِيِّ

مُخْرَجٌ مِّنَ الْفَتْنَةِ
وَعِصْنَةٌ مِّنَ الظَّلَالِ وَالرَّذَالِ

فضيحة شيخ إسلامة

رَبِيعٌ بْنُ هَاذِي بْنُ كَمِيرٍ الْمَالِكِ الْخَلِيلِ

حَفَظَهُ اللَّهُ

الْتَّوْحِيدُ مِنَ الْنَّبِيِّ



مِيراثُ الْمُهَاجِرِ

شوهدت صورة الإسلام وجمال الإسلام ونفرت الناس منهم، ولو قدموا للناس الصورة الحقيقة للإسلام، لو رأيتم كيف يقبلون على الإسلام.

ولكن للأسف الشديد كما قلنا وكما قال غيرنا: إن المسلمين شوهوا الإسلام ونفروا أعداء الإسلام منه ومنهم، وذلك يرجع إلى الجهل أو الضلال الذي يعيشه كثير من الفرق التي تنتشر في هذه البلدان، وسوء التعامل وسوء الأخلاق الذي يعطي صورة شوهاء عنهم وعن الإسلام، فمئلوا الإسلام كما يقال، وطبقوا الإسلام دينًا وعقيدة وأخلاقًا، وإن شاء الله يهدي الله على أيديكم الكثير من أعداء الإسلام النصارى واليهود وغيرهم، كما يتوب إلى الحق وإلى جادة الصواب من انحرف عنه من هذه الفرق التي تعايشونها وتعاونون منها المعاناة التي يشكو منها الكثير منكم.

نسأل الله أن يؤلف بين القلوب وأن يأخذ بالنواصي إلى الحق والخير إن ربنا لسميع الدعاء. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصدر

اللباب من مجموع نصائح وتوجيهات الشيخ ربيع للشباب ص [279-275] - طبعة الميراث النبوى.



إعداد فريق المقالات بموقع سيرات الأنبياء

وأوصيكم فيما بينكم بالتعاطف والتراحم والتواطد، والحرص على الأسباب الطيبة المباركة التي توجب هذه الألفة والمحبة، والبعد عن أسباب البغض والتحاسد والتدابر وما شاكل ذلك مما يجري بين كثير من الشباب.

وعليكم بالدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - بالحكمة والموعظة الحسنة، ادعوا الناس، أهل البدع والأهواء والتحزبات والنصارى واليهود وغيرهم، ادعوهם إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبالحججة والبرهان ((لَأَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعْمَ)) (متفق عليه).

واحرضوا على الثبات على هذا النهج العظيم على الوجه الذي أحنا إليه، واحرضوا على هداية الناس، ولا يكون ذلك إلا إذا تسلحتم بالعلم، وتسلحتم بالحكمة التي يرافقتها الحججة والبرهان.

والناس بأمس الحاجة إلى هذا الخير الذي يتمثل في المنهج السلفي المنبثق من كتاب الله ومن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ ولو أن المسلمين التزموا بهذا المنهج حق الالتزام لرأيت كثيراً من هذه الشعوب قبل على الإسلام وتأخذ به.

ولكن انحرافات كثير من المسلمين الذين يعيشون الأوروبيين والأمريكان وغيرهم عندهم انحرافات في عقائدهم، في عباداتهم، في أخلاقهم وسائر معاملاتهم



قال فضيلة الشيخ د.ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى :
الحمد لله، والصلاه والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه
اما بعد :

فنحمد الله تعالى على هذا اللقاء الطيب على صعيد المحبة والأخوة في الله – عز وجلـ، ونسأله أن يجمعنا بهذه المحبة في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وأن يجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنـه.
وإني لأنصح نفسي وإياكم بتقوى الله والإخلاص له، والثبات على الحق، والاعتصام بالكتاب والسنة، وبما كان عليه السلف الصالح من عقائد وعبادات ومنهج وأخلاقـ.
أوصيكم بهذه الأشياء وأن تهتموا بها غاية الاهتمام، وأن تجعلوها نصب أعينكم، وأن تتأخروا فيما بينكم، وأن تتحابوا، وأن تستخدمو أسباب المودة والمحبة والألفة، وأن تبتعدوا عن إثارة الفتـن والمشـاكل وأسباب الخلافـات فيما بينكم، فالأسباب كثيرة فاحتـبواها.

واحرصوا على حفظ كتاب الله وما تستطـعون من سنة رسول الله - حـلـي لـلـه عـلـيـه رـسـلـهـ، والدراسة في كتب أهل العلم المعـتـبرـين وتأليـفـاتـ الأئـمـةـ المعـتـبـرـينـ منـ أئـمـةـ السـنـةـ،ـ والـبـعـدـ عنـ كـتـبـ الأـهـوـاءـ وـالـضـلـالـ،ـ فإنـ كـثـيرـاـ مـنـ يـتـابـعـ وـيـقـرـأـ فيـ مـثـلـ هـذـهـ الـكـتـبـ وـالـأـشـرـطـةـ يـقـعـ فيـ انـحرـافـاتـ.

فجدوا في معرفة السنة وهدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وتمسكوا بها وعضوـاـ عليهاـ بالنـواـجـذـ،ـ وإـيـاـكـمـ وـمـحـدـثـاتـ الـأـمـورـ كـمـاـ أوـصـاـكـمـ بـذـلـكـ نـبـيـنـاـ - حـلـي لـلـه عـلـيـه رـسـلـهـ -،ـ فإـنـ وـالـلـهـ هـذـاـ هـوـ الـمـخـرـجـ منـ الـفـتـنـ،ـ وـفـيـهـ الـعـصـمـةـ،ـ وـذـلـكـ سـفـيـنـةـ النـجـاـهـ،ـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ.

فـهـذـهـ التـوـجـيهـاتـ النـبـوـيـةـ فـاـحـتـرـمـوـهـاـ وـقـدـرـوـهـاـ،ـ وـاعـلـمـواـ أـنـ مـخـالـفـتـهـاـ تـؤـدـيـ إـلـىـ الـانـحـرـافـ -ـ وـالـعـيـادـ بالـلـهـ؛ـ عـدـمـ الـعـنـيـاـتـ بـهـاـ وـعـدـمـ الـاـهـتـمـامـ بـهـاـ وـعـدـمـ الـبـالـاـةـ بـهـاـ كـلـ ذـلـكـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـانـحـرـافـ وـالـوـقـوـعـ فـيـ مـحـدـثـاتـ الـأـمـورـ؛ـ فـلـاـ يـعـصـمـ الرـءـوـيـعـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـمـحـدـثـاتـ إـلـاـ إـذـاـ اـعـتـصـمـ بـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ وـهـدـيـ خـلـفـائـهـ الرـاشـدـيـنـ.

وـلـاـ يـتـمـ ذـلـكـ إـلـاـ بـالـدـرـاسـةـ الـجـادـةـ وـالـوـعـيـ وـالـاستـيـعـابـ لـهـذـهـ السـنـةـ فـيـ مـجـالـ الـعـقـيـدـةـ وـالـعـبـادـةـ وـالـمـنـهـجـ وـفـيـ كـلـ مـنـاحـيـ الـحـيـاـهـ،ـ وـالـجـهـلـ بـذـلـكـ أـوـ التـسـاهـلـ فـيـهـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـبـدـعـ وـالـضـلـالـاتـ وـهـيـ الـمـحـدـثـاتـ الـوـارـدـةـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ ((وـشـرـ الـأـمـورـ مـحـدـثـاـتـهـ))ـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ جـابـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ.ـ فـعـلـيـكـمـ أـنـ تـأـخـذـواـ بـهـذـهـ النـصـاـحـ وـالـوـصـاـيـاـ وـالـتـحـذـيرـاتـ مـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ -ـ حـلـي لـلـه عـلـيـه رـسـلـهـ -ـ،ـ وـبـذـلـكـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـسـلـمـ عـقـائـدـنـاـ وـمـنـاهـجـنـاـ وـأـخـلـاقـنـاـ.

وـقـدـ حـذـرـ السـلـفـ مـنـ هـذـهـ الـمـزـالـقـ،ـ كـتـبـ الـفـتـنـ وـالـبـدـعـ وـأـشـرـطـتـهـمـ إـنـهـاـ مـدـحـضـةـ وـمـزـلـةـ لـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ،ـ وـقـدـ حـذـرـ السـلـفـ مـنـ كـتـبـ أـهـلـ الـضـلـالـ؛ـ بلـ إـنـ الـصـحـابـةـ أـحـرـقـواـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ لـتـتـحـدـ الـأـمـةـ عـلـىـ مـصـحـفـ وـاحـدـ.

فـهـنـاكـ كـثـيرـ مـنـ الـمـغـالـطـاتـ لـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـسـتـخـفـونـ بـعـضـ الـشـبـابـ فـيـ بـعـضـ الـنـظـرـيـاتـ الـخـطـيرـةـ،ـ وـهـيـ الـقـوـلـ أـنـ نـقـرـأـ كـتـبـ النـاسـ عـمـومـاـ بـمـاـ فـيـهاـ كـتـبـ الـضـلـالـ وـنـأـخـذـ الـحـقـ وـنـتـرـكـ الـبـاطـلـ.ـ وـالـوـاقـعـ أـنـ هـذـهـ مـصـيـدـةـ وـمـكـيـدـةـ مـلـكـ الـشـابـ السـلـفـيـ،ـ فـإـنـ الشـابـ الـذـيـ لـمـ تـرـسـخـ قـدـمـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـلـمـ تـرـسـخـ قـدـمـهـ فـيـ الـمـنـهـجـ السـلـفـيـ هـوـ عـرـضـةـ لـلـانـلـاـقـ وـالـانـحـرـافـ إـذـاـ قـرـأـ فـيـ كـتـبـ أـهـلـ الـضـلـالـ وـالـبـاطـلـ.ـ وـكـثـيرـ مـنـ الـشـبـابـ فـعـلـاـ اـغـتـرـ بـهـذـهـ الـمـقـوـلـةـ الـمـاـكـرـةـ فـذـهـبـ يـقـرـأـ وـيـسـتـمـعـ فـكـانـتـ النـتـيـجـةـ هـيـ الـانـحـرـافـ.ـ وـالـرـسـوـلـ -ـ حـلـي لـلـه عـلـيـه رـسـلـهـ -ـ يـوـصـيـ فـيـ أـيـامـ الـاـخـتـلـافـاتـ وـالـتـفـرـقـاتـ أـنـ تـنـمـسـكـ بـسـنـتـهـ وـهـدـيـهـ وـسـنـةـ وـهـدـيـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ.

وـلـاـ يـصـلـ الـرـءـوـيـعـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ السـنـةـ وـهـدـيـ النـبـيـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ وـهـدـيـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ إـلـاـ بـالـتـشـمـيـرـ عـنـ سـاعـدـ الـجـدـ لـمـعـرـفـةـ هـذـهـ السـنـةـ وـهـذـاـ الـهـدـيـ،ـ وـأـنـ يـوـليـ ظـهـرـهـ لـأـقـوـالـ الـخـلـفـاءـ وـالـمـتـفـرـقـينـ.